

تَبَرُّكُ

صَلَّى اللهُ
وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ

الصَّحَابَةَ بِدَمِ النَّبِيِّ

الإمام الشيخ

عبد الله سراج الدين

رحمه الله تعالى ورضي عنه



هذا البحث مقتبس من كتاب

(سيدنا محمد رسول الله ﷺ : شمائله الحميدة وخصاله المجيدة)

من الصفحة ٥٨١ حتى الصفحة ٥٨٣

للشيخ الإمام
عبد الله سراج الدين الحسيني
بناء على توجيهات ولده

المهندس الشيخ
محمد محيي الدين سراج الدين
رحمهما الله تعالى ورضي عنهما

ويمكنك تحميل هذه الأبحاث القيمة
وتحميل جميع كتب الشيخ الإمام
من موقعه الرسمي والوحيد

WWW.SRAJALDEN.COM

قسم مؤلفات الإمام
- المؤلفات المكتوبة وقبسات من المؤلفات

مدير الموقع :

الشيخ عبد الله محمد محيي الدين سراج الدين

تبرك الصحابة بدم النبي ﷺ

أخرج الطبراني والبزار والحاكم والبيهقي وأبو نعيم في (الحلية) من حديث عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عبد الله بن الزبير قال : (احتجم رسول الله ﷺ فأعطاني الدم بعد فراغه من الحجامة وقال : « اذهب يا عبد الله فغيّبه » .

وفي رواية « اذهب بهذا الدم فوارِه - أي : أخفه - حيث لا يراه أحد » .

قال عبد الله : فذهبت به فشربته ، ثم أتيته ﷺ .

فقال : ما صنعتَ ؟ « - أي بالدم - .

قلتُ : غيبتهُ .

قال : « لعلك شربته ؟ » قال : نعم .

قال : « ويل لك من الناس ، وويل للناس منك » .

وفي رواية : فقال رسول الله ﷺ : « فما حملك على ذلك ؟ » .

فقال : علمتُ أن دمك لا تُصيبه نارُ جهنم ، فشربته لذلك .

فقال ﷺ : « ويل لك من الناس ، وويل للناس منك » .

وروى الدارقطني في (سننه) عن أسماء قالت : (احتجم ﷺ فدفعت

دمه لابني عبد الله ، فشربه ، فأتاه جبريلُ فأخبر النبي ﷺ فقال :

« ما صنعتَ ؟ » .

قال : كرهتُ أن أصبَّ دمك ! .

فقال ﷺ : « لا تمسه النار » ومسح على رأسه وقال : « ويل للناس

منك ، وويل لك من الناس » .

وفي (سنن) سعيد بن منصور من طريق عمرو بن السائب ، أنه

بلغه أن مالك بن سنان والد أبي سعيد الخدري : (لما جرح النبي ﷺ

في وجهه الشريف يوم أحد ، مصَّ جرحه حتى أنقاه ، ولاح - أي :

ظهر محل الجرح بعد المصِّ - أبيض .

فقال له ﷺ : « مجّه » .

فقال : والله لا أجه أبدأ! ثم ازدرده - أي : ابتلعه - .
فقال النبي ﷺ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ
إِلَى هَذَا » .

فاستشهد - أي : بأحد - .

ورواه الطبراني أيضاً ، وفيه : قال ﷺ : « مَنْ خَالَطَ دَمِي دَمَهُ
لَا تَمْسُهُ النَّارُ » .

قال الهيثمي : لم أرَ في إسناده من أُجمع على ضعفه . اهـ .
وروى سعيد بن منصور أيضاً أنه ﷺ قال : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى
رَجُلٍ خَالَطَ دَمِي دَمَهُ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ »^(١) .

قال العلامة القسطلاني : وفي كتاب (الجواهر المكنون في ذكر القبائل
والبطون) أن ابن الزبير لما شرب دم حجامه النبي ﷺ تَضَوَّعَ - أي :
فاح - فمه مسكاً ، وبقيت رائحته موجودة في فمه ، إلى أن قتل
رضي الله عنه .

وأخرج الطبراني عن سفينة رضي الله عنه قال : (احتجم النبي ﷺ
فقال : « خذ هذا الدَمَ فَادْفِنْهُ » حفظاً من الدواب والطيور والناس .
قال : فتغيَّبْتُ فشربته ، ثم ذكرت ذلك له ﷺ فضحك) .
قال الهيثمي بعدما أورده : رجال الطبراني ثقات . اهـ .

(١) انظر (المواهب وشرحه) للزرقاني ٤ : ٢٢٨